أحكام النون الساكنة والتنوين

تعريف النون الساكنة : هي النون الخالية من الحركة (أي العارية من التشكيل أو عليها علامة السكون) والثابتة في الوصل والوقف وفي اللفظ والخط ، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف ، متوسطة أو متطرفة.

أمثلة ﴿ منْ ﴾، ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾، ﴿ الأَنصَار ﴾، ﴿ أَنبِئهُم ﴾.

تعريف التنوين :

لغة : التصويت

اصطلاحا : هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الإسم لفظا ووصلا وتفارقه خطا ووقفا .

وهو ما يكتب في آخر الكلمات من ضمتين أو فتحتين أو كسرتين

التَّنوِين

هو نونٌ ساكنةٌ تُلحِقُها العربُ آخِرَ الأسماءِ لفظًا لا خطًّا ووَصْلًا لا وقفًا ، وعلامتُه في الخطِّ مُضاعَفةُ الحركة ، نحو :

﴿ بَيْتٌ ﴾ ﴿ بَيْتٍ ﴾ ﴿ بَيْتًا ﴾

﴿ عَلِيمٌ ﴾ ﴿ عَلِيمٍ ﴾ ﴿ عَلِيمًا ﴾

تنبيه

تَنْبِيه

لا يتحرَّكُ الحرفُ الواحدُ بأكثرَ من حركةٍ واحدةٍ في الوقتِ ذاتِه .

وما نراه من وجودِ حركتَين فوقَ أحدِ الحروف : فإنَّ الحركةَ الأُولى منهما هي حركةُ الحرفِ ، والثانيةُ دلالةٌ على تنوينِه .

فـ : ﴿ عَلِيمًا ﴾ هي : عليمَنْ

و : ﴿ رَحِيمٌ ﴾ هي : رحيمُنْ

و : ﴿ بَيْتٍ ﴾ هي : بيتِنْ

مقارنة بين النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة	التنوين
(١) حرف أصلي أو زائد.	لا يكون إلا زائدًا عن بنية الكلمة.
(٢) ثابتة في اللفظ والخط.	ثابت في اللفظ دون إثباته في الخط.
(٣) ثابتة في الوصل والوقف.	ثابت في الوصل دون الوقف.
(٤) توجد في الأسماء والأفعال والحروف.	يوجد في الأسماء فقط.
(٥) تكون متوسطة أو متطرفة.	لا يكون إلا متطرفًا.
(٦) أحكامها تأتي في كلمة أو كلمتين.	أحكامه لا تأتي إلا في كلمتين.

أحكام النون الساكنة والتنوين :-

للنون الساكنة والتنوين أربعةُ أحكام، هي:

1- الإظهار. 2- الإدغام.

3- الإقلاب. 4- الإخفاء.

أولا :: الإظهار :- (الإظهار الحلقي)

التعريف

لغة :: هو البيان

اصطلاحا :: إخراج الحرف المظهَرِ مِن مخرَجِه، من غير زيادة في الغنة

حروفه :: للإظهار ستَّةُ أحرف وهي >>

(الهمز - الهاء - العين - الحاء - الغين - الخاء).

وقد أشار إليها صاحبُ التُّحفة في قوله:

همزٌ فهاءٌ ثم عينٌ حاءُ مهملتانِ ثمَّ غينٌ خاءُ

لماذا سمي إظهار : لظهور النون الساكنة عند ملاقاة أحد هذه الحروف الستة .

وسمي أيضا حلقيا (الإظهار الحلقي) فلماذا ؟

لإن حروف الإظهار الستة تخرج من الحلْق .

أمثلة حروف الإظهار مع النون الساكنة والتنوين:

حرف الإظهار	الأمثلة مع النون في كلمة	في كلمتين	مع التنوين
١) الهمزة:	﴿وَيَنْـَٔوْنَ﴾ ولا ثاني لها	﴿مَنْ ءَامَنَ﴾	﴿وَجَنَّـٰتٍ أَلْفَافًا﴾
٢) الهاء:	﴿يَنْهَوْنَ﴾	﴿مَنْ هَاجَرَ﴾	﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾
٣) العين:	﴿أَنْعَمَ﴾	﴿إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا ٱلْبَلَـٰغُ﴾	﴿حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾
٤) الحاء:	﴿وَنَنْحِتُونَ﴾	﴿مِنْ حَكِيمٍ﴾	﴿غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾
٥) الغين:	﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ ولا ثاني لها	﴿مِنْ غِلٍّ﴾	﴿لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾
٦) الخاء:	﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾ ولا ثاني لها	﴿مِنْ خَيْرٍ﴾	﴿عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾

سبب الإظهار :: هو التباعد بين مخرج النون الساكنة والتنوين ومخرَجِ هذه الأحرف؛ فالنون الساكنة والتنوين يخرُجان من طرفِ اللِّسان، والحروف الستة تخرج من الحلْق، وهناك تباعُدٌ واضحٌ بين المخرَجينِ . فكان لابد من الإظهار .

التطبيق ::

هو أن تنطِقَ بالنون الساكنة أو التنوينِ، نطقًا واضحًا من غير غنَّةٍ ظاهرة ، ثم تنطق بحرف الإظهار مِن غيرِ فصلٍ ولا سكتٍ بينهما .

** مراتبه : وللإظهار ثلاث مراتب

1 - مرتبة عليا : عند الهمزة والهاء .

2- مرتبة وسطى : عند العين والحاء .

3- مرتبة دنيا : عند الغين والخاء .

للإظهار علامة في ضبط المصحف تعرف عليها

في النون الساكنة

عَلَامَةُ إِظْهَارِ النُّونِ السَّاكِنَةِ

علامةُ إظهارِ النونِ الساكنةِ في ضبطِ المصحفِ وضعُ رأسِ الخاءِ من غيرِ نُقطةٍ (ح) فوقَ النونِ ، نحو :

﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾ ﴿ مِنْ هَادٍ ﴾

في التنوين

عَلَامَةُ إِظْهَارِ التَّنْوِينِ

وعلامةُ إظهارِ التنوينِ تراكبُ الحركتَين : حركةِ الحرفِ والحركةِ الدالَّةِ على التنوين ، هكذا : (ـٌ) ، (ـً) ، (ـٍ) ، نحو :

﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾

﴿ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ ﴿ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾